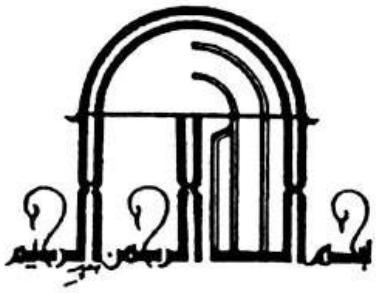

النشر الإلكتروني

وأثره على بناء وتنمية المجموعات

في المكتبات السعودية

النشر الإلكتروني

وأثره على بناء وتنمية المجموعات في المكتبات السعودية

Electronic Publishing and its Impacts on Collection Development of University Libraries In Saudi Arabia

نوال بنت عبدالعزيز راجح

مكتبة الملك فهد الوطنية
الرياض ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الأولى
(٥١)

تهتم هذه السلسلة بنشر الدراسات والمؤلفات التي تتعلق بتطوير مجال المكتبات والمعلومات في المملكة

00093736

ح مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

راجح ، نوال بنت عبدالعزيز

النشر الإلكتروني وأثره على بناء وتنمية المجمو:

نوال بنت عبدالعزيز راجح . - الرياض ، ١٤٣٠هـ

٢٥٤ ص ؛ ١٧×٢٤سم. - (الأولى؛ ٥١)

ردمك: ٦-٣٢٧-٠٠-٩٩٦٠-٩٧٨

١. النشر الإلكتروني ٢. التزويد (مكتبات) أ. العنوان

ب. السلسلة

ديوي ٠٧٠.٥٠٢٨٥ ١٤٣٠/١٨١

رقم الإيداع: ١٤٣٠/١٨١

ردمك: ٦-٣٢٧-٠٠-٩٦٠-٩٧٨

٠٧٠,٥٠٢٨٥
ر ا ج

جميع حقوق الطبع محفوظة، غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء هذا الكتاب، أو اختزانه في أي نظام لاختزان المعلومات واسترجاعها ، أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخاً، أو تسجيلاً ، أو غيرها ، إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.

ص ب : ٧٥٧٢

الرياض : ١١٤٧٢ المملكة العربية السعودية

هاتف : ٤٦٢٤٨٨٨

فاكس : ٤٦٤٥٣٤١

إهداء
مكتبة الطالبات

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١١
الفصل الأول: أهمية البحث ومنهجية الدراسة	١٣
مشكلة البحث	١٥
أهمية البحث	١٦
أهداف البحث	١٧
أسئلة البحث	١٨
مجال البحث وحدوده	١٩
منهج وأداة البحث	٢١
مجتمع البحث	٢٢
مصطلحات البحث	٢٥
الدراسات السابقة	٢٧
الفصل الثاني: مراجعة وتحليل الإنتاج الفكري الخاص بمفهوم النشر الإلكتروني وأثره على بناء وتنمية المجموعات الإلكترونية	٥٣
التمهيد	٥٥
أولاً: مفهوم النشر الإلكتروني	٥٦
النشأة والتطور	٦١
أنماط النشر الإلكتروني	٦٦
مراحل تصنيع النشر الإلكتروني وتتضمن	٦٩
مرحلة التأليف	٧٠

مرحلة الإنتاج، التصميم، والاستساخ ٧٠
مرحلة التوزيع ٧٢
ثانياً: بناء وتنمية المجموعات الإلكترونية ٧٢
سياسة بناء وتنمية المجموعات للمصادر الإلكترونية ٧٧
ماهية مصادر المعلومات الإلكترونية ٨٩
أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية ٩٠
فوائد مصادر المعلومات الإلكترونية ٩٤
تأثير النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية ٩٦
وضع النشر الإلكتروني في الوطن العربي ١٠٠
الخلاصة ١٠٦
الفصل الثالث: تقانة النشر الإلكتروني وإنتاجه في المملكة العربية السعودية ١٠٩
التمهيد ١١١
النشر الإلكتروني وإنتاجه في القطاع الحكومي ١١٢
النشر الإلكتروني وإنتاجه في القطاع الخاص ١١٦
بدايات قانون حق النشر الإلكتروني ١٣٢
حق النشر في الأنظمة الإلكترونية ١٣٦
قانون حق النشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية ١٣٩
الخلاصة ١٤٢
الفصل الرابع: تحليل وتفسير البيانات ١٤٥
ولاً: الدراسة التحليلية لواقع مؤسسات النشر الإلكتروني في السعودية ١٤٧
التقديم ١٤٧
بيانات خاصة بجهات النشر الإلكتروني في السعودية ١٥٠
اختصاصات المؤسسة الناشرة ١٥٤

أنواع وأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية ١٥٨
الخدمات التي تقدمها مؤسسات النشر الإلكتروني للمكتبات الجامعية ١٦٢
المشكلات والمعوقات التي تواجهها مؤسسات النشر الإلكتروني في السعودية ١٦٥
ثانياً: الدراسة التحليلية لواقع تأثير النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية ١٦٩
بيانات خاصة عن المكتبات الجامعية السعودية ١٦٩
الجوانب الإدارية ١٧٢
التزويد وتنمية المجموعات الإلكترونية ١٨٦
أثر النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية ١٩٧
مؤسسات النشر الإلكتروني المحلية التي تتعامل معها مكتبات الدراسة ٢٠٥
مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية السعودية ٢٠٦
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات ٢٢١
النتائج ٢٢٣
التوصيات ٢٣٦
المصادر والمراجع ٢٤١
المراجع العربية ٢٤٣
المراجع الأجنبية ٢٥٠

قائمة الجداول

عنوان الجدول — **الصفحة**

المعلومات العامة بجهات النشر الإلكتروني ١٥٠
موقع جهات النشر على شبكة الإنترنت ١٥٢
الروابط المتاحة على موقع جهات النشر الإلكتروني ١٥٤
اختصاصات المؤسسة الناشرة ١٥٥
إصدار مؤسسات النشر الإلكتروني للنسخ التجريبية ١٥٦
أصل المصادر المنشورة إلكترونياً ١٥٧
مصادر المعلومات التي تنتجها مؤسسات النشر ١٥٩
معايير تحديد سعر المصدر ١٦١
الخدمات التي تقدمها مؤسسات النشر الإلكتروني ١٦٣
وسائل الاتصال بمؤسسات النشر الإلكتروني ١٦٤
المشاكل والمعوقات التي تواجهه مؤسسات النشر الإلكتروني ١٦٥
التخطيط لتوسيع نشاط النشر الإلكتروني مستقبلاً ١٦٧
التوقعات المستقبلية للنشر الإلكتروني لمصادر المعلومات ١٦٨
بيانات خاصة عن المكتبات الجامعية السعودية ١٦٩
تاريخ تطبيق التزويد الإلكتروني ١٧٢
أسباب تطبيق التزويد الإلكتروني ١٧٥
الاطلاع على تجارب المكتبات الأخرى ١٨٠
نوع المكتبات التي قد تم الاطلاع على تجاربها ١٨٢
مدى تأثر عدد موظفي المكتبات بعد تطبيق نظام التزويد الإلكتروني ١٨٣
زيادة أعباء موظفي قسم التزويد بعد تطبيق نظام التزويد الإلكتروني ١٨٤
تحديد مسؤوليات موظفي قسم التزويد بعد تطبيق نظام التزويد الإلكتروني ١٨٥
إعداد سياسة بناء وتنمية مصادر المعلومات الإلكترونية ١٨٦

الأطراف المشتركة في عملية اختيار مصادر المعلومات الإلكترونية ١٨٨
المصادر التي يعتمد عليها في التزويد بمصادر المعلومات الإلكترونية ١٩٠
المخصصات المالية لتوفير مصادر المعلومات الإلكترونية ١٩٣
الجهات التي تعنى بالتزويد الإلكتروني في الجامعات السعودية ١٩٥
تأثر عمليات الاقتناء للمصادر المطبوعة بعد توفر المصادر الإلكترونية ١٩٦
هل تواصل المكتبة شراء النسخ المطبوعة بعد توفر مثيلاتها من المصادر الإلكترونية ١٩٧
أسباب شراء النسخ المطبوعة بعد توفر مثيلاتها من المصادر الإلكترونية ١٩٩
تأثير نوع النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات ٢٠٥
مؤسسات النشر الإلكترونية المحلية التي تتعامل معها مكتبات الدراسة ٢٠٦
المعايير التي يتم على أساسها اختيار الموردين والناشرين ٢٠٩
العدد الكلي لقواعد البيانات الإلكترونية بمكتبات الدراسة ٢١٢
نوع المصادر الإلكترونية التي تحتاجها المكتبة ٢١٧

المقدمة:

أدى التقدم العلمي والتقني في مجال تكنولوجيا المعلومات، والتطورات السريعة والمتلاحقة في مجال الحاسب الآلي إلى إمكانية بث المعلومات ونشرها بسرعة كبيرة، وكنتيجة حتمية لتطور تقانة الاتصال عن بعد، واستخدام الحاسوب الآلي، ظهر ما يسمى بالنشر الإلكتروني (E-publishing) في حقبة الثمانينيات بشكل أوسع، على الرغم من استخدامه في النصف الثاني من السبعينيات، فأصبح منافساً قوياً للنشر التقليدي، كما كان لظهور الإنترنت (Internet) أكبر الأثر في التعريف بالنشر الإلكتروني وإتاحة فرص جديدة له، مثل التأليف عن بعد، والنشر عند الطلب، وقد كشفت الدراسات والأبحاث والتجارب العالمية التي نشرت عن النشر الإلكتروني عن وجود تأثير لهذا الوافد الجديد في تغير بيئة العمل والخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات، فقد غير شكل المعلومات والأوعية الحاملة لها، وأعطى أبعاداً جديدة للمجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات، وفتح مجالات كثيرة ومتنوعة من الخدمات لمستخدمي المكتبات، وساعد الاختصاصيين في أداء أعمالهم على نحو أكثر دقة وسرعة[1].

ولم يعد دور المكتبات الجامعية، باعتبارها مؤسسات رائدة في تقديم خدمات المعلومات، كما كان في الزمان السابق يقتصر على جمع الكتب وحفظها، بل تعدى ذلك إلى إتاحة المعلومات، وتسهيل الوصول إليها اعتماداً على مصادر المعلومات الإلكترونية التي أفرزها النشر الإلكتروني، ومن الملاحظ أن كثيراً من الناشرين قد

---

(١) Julia, Blixrud, the impact of electrionic publishing on Scholarly communication: a form on the future: Acnofernce Report (online) Avail at: http://www.sciencedirect.com/scince! Ob=rtical Ur.2002 (Cited 16/1/1424).

دخلوا في السوق الإلكتروني لتلبية احتياجات البحث العلمي من ناحية، وتلبية احتياجات المكتبات من مصادر المعلومات الإلكترونية من ناحية أخرى، ويتوقع خبراء المعلومات والمكتبات زيادة أعداد النشرات الإلكترونية للدوريات المتخصصة، مما قد يؤثر تأثيراً مباشراً على أسلوب التزويد وسياسة بناء وتنمية المجموعات في المكتبات[1].

ومن أجل تلبية حاجات المستفيدين عمد كثير من المكتبات إلى الاهتمام بهذه الأوعية الحديثة، ووفرت نظماً آلية لإدارتها وتسهيل سبل الوصول إليها ومن هذا المنطلق أصبح فرضاً على المكتبات إعادة النظر في سياسة وبناء وتنمية مجموعاتها والاهتمام باقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية، خاصة بعدما تحول بعض الناشرين التقليديين إلى مجال النشر الإلكتروني مثل (Pergamon) و (Bowker) و (Dialog)، مما نتج عن ذلك وجود كم كبير من قواعد البيانات الإلكترونية في سوق النشر الحالية.

(١) كريستين بالدوين. النشر الإلكتروني: تلبية احتياجات المستفيدين، المجلة العربية للمعلومات، مج ٢٠، ع ٢ (١٩٩٩م): ١١٢ -١١٨.

الفصل الأول

أهمية البحث ومنهجية الدراسة

300930736

مشكلة البحث:

على الرغم من التطور الكبير الذي تعيشه صناعة النشر الإلكتروني في الدول المتقدمة، إلا أن الواقع الحقيقي للنشر الإلكتروني وأثره على بناء وتنمية مجموعات المكتبات الجامعية السعودية لا يزال يعاني من نقص في عدد الدراسات العلمية المنشورة، التي يمكن لها أن تكشف لنا أنشطته وخدماته، وتجهيزاته، وما يواجهه من مشكلات ومعوقات، وما تقوم به مؤسسات النشر الإلكتروني السعودية من خدمات، خاصة تلك التي لها علاقة بالمكتبات، إذ لا تزال غائبة عن مجال البحث العلمي كما لم تحظ بالاهتمام من الدارسين والباحثين، ولا سيما أن لها أسساً وخدمات وتقنيات ومناهج يمكن إخضاعها للبحث والدراسة.

من الملاحظ على المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية اندفاعها نحو استخدام وسائط تقانة جديدة، دون الاستعانة بدراسات علمية للكشف عن الطرق الصحيحة لاستخدام هذه الوسائط، ومجالات الاستخدام، والآثار المتوقعة على وظائف وأنشطة المكتبات، فقد تتحول إحدى المكتبات إلى استخدام وسائط النشر الإلكتروني بدلاً من وسائط النشر التقليدي دون أن يكون لها خطة مرسومة ومبنية على أسس علمية قويمة، وقد تعود مرة أخرى إلى مجال خدمات النشر التقليدي بسبب تعقيدات لم تكن في حسبان المسئولين عن عمليات التخطيط والتطوير والتقييم لمثل هذه الخدمات وهناك مشكلات كثيرة أشارت إلى بعضها الباحثة فاتن بامفلح[1] حول تأثير استخدام تقانة الأقراص المدمجة على مجموعات المكتبات الجامعية السعودية، والتي من بينها إلغاء الاشتراكات في عدد كبير من الدوريات، وبعض أدوات الضبط

---

(١) فاتن سعيد بامفلح **تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة على المكتبات الجامعية السعودية**: دراسة تقويمية أطروحة دكتوراة القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ١٩٩٨م)، ٢٤٥.

الببليوجرافي المطبوعة، وتقليص اقتناء المكتبات للمنفردات في بعض الأحيان ، لتوفير المخصصات المالية اللازمة للاشتراك في قواعد البيانات المدمجة.

لا تزال طبيعة العلاقة وسبل التعامل بين المكتبات السعودية والناشرين في مجال النشر الإلكتروني غير معلومة من خلال الأبحاث العلمية، ولا يوجد لدينا معلومات كافية تبين لنا بطريقة فاعلة ومحددة كيفية تقوية هذه العلاقة، وتطوير سبل التعامل مع الناشرين، والاستفادة من إمكانات وخدمات النشر الإلكتروني، بما يحقق أهداف واحتياجات وطموحات المكتبات الجامعية السعودية.

اهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في جوانب متعددة أهمها:

أولاً: تظهر أهمية هذا البحث من خلال عرض التجارب والخبرات ذات العلاقة باستخدام وسائط النشر الإلكتروني في المكتبات الجامعية السعودية، ومن ثم تبادلها، بغرض تفادي السلبيات والأخطاء التي مرت بها هذه المكتبات في أثناء تعاملها مع الناشرين والموردين الإلكترونيين، والكشف عن المتطلبات، والوسائل والأدوات الخاصة بكيفية التعامل مع الناشرين والموردين، وبإمكانات وقدرات وإسهامات تقانة النشر الإلكتروني في عمليات بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية.

ثانياً: الكشف عن الإيجابيات والسلبيات التي صاحبت استخدام تقانة النشر الإلكتروني في المكتبات السعودية، مما يساعد على التخطيط المستقبلي الجيد لكيفية الاستفادة من خدمات النشر الإلكتروني بطرق فاعلة وسليمة، وفقاً للموارد المالية والبشرية المتاحة لكل مكتبة. كما قد تفيد النتائج المتوقعة وتعين على اتخاذ قرار بشأن الإقبال على ثقافة النشر الإلكتروني أو الإحجام عنها أو التريث بشأنها.

ثالثاً: سوف يكون إن شاء الله في نتائج هذا البحث ما يفيد الجامعات العربية الأخرى المشابهة لجامعات المملكة العربية السعودية حول كيفية التعامل مع الناشرين ونوع الخدمات المتاحة من قبلهم للمكتبات الجامعية.

رابعاً: من الممكن أن يستفيد الناشرون من نتائج البحث في الحصول على معلومات حول استخدام وسائط النشر الإلكتروني في المكتبات، ومجالات الخدمة، ووسائل التطوير المحتملة، وفرص الاستثمار في قطاع المعلومات.

اهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١. التعرف إلى الواقع الحالي للنشر الإلكتروني في مؤسسات ووكالات النشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية. وينبثق عن هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

أ. التعريف بأهم المؤسسات المعنية بالنشر الإلكتروني في المملكة العربيةالسعودية.

ب ـ تحديد أنواع وأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية التي تنتجها مؤسسات النشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية.

ج . تحديد الخدمات التي تقدمها مؤسسات النشر الإلكتروني للمكتبات الجامعية السعودية.

د -التعرف إلى الطرق والوسائل التي يتم من خلالها الاتصال بالناشرين والموردين.

هـ -تحديد طريق تعامل الناشرين مع المكتبات الجامعية السعودية.

و -التعرف إلى المشكلات والمعوقات التي تواجه مؤسسات النشر الإلكتروني في السعودية.

ز -تحديد مجالات العمل المستقبلة لمؤسسات النشر الإلكتروني في السعودية.

٢ -التعرف إلى مرئيات واتجاهات المسؤولين عن بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية حول أثر النشر الإلكتروني على مجموعات مكتباتهم. وينبثق عن هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

أ -التعريف بإجراءات التزويد الإلكتروني المتبعة في المكتبات الجامعية السعودية.

ب -التعرف إلى تأثير تقانة النشر الإلكتروني على عمليات التزويد وبناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية.

ج -التعرف إلى طرق التعامل مع مؤسسات النشر الإلكتروني.

د -التعرف إلى أنواع وأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية التي تحتاج إليها المكتبات الجامعية السعودية.

٣ -تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة حول كيفية الاستفادة من تقانة النشر الإلكتروني وتفادي سلبياته في المكتبات الجامعية السعودية.

أسئلة البحث:

لاستكشاف واقع النشر الإلكتروني في المكتبات الجامعية السعودية، قامت الباحثة بصياغة الأسئلة البحثية التالية:

١ -ما خصائص المؤسسات الناشرة لمصادر المعلومات الإلكترونية في المملكة العربية السعودية؟

٢ -ما أنواع وأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية التي تنتجها مؤسسات النشر الإلكتروني؟

٣ -ما الخدمات التي تقدمها مؤسسات النشر الإلكتروني للمكتبات الجامعية السعودية؟

٤ -ما وسائل الاتصال بمؤسسات النشر الإلكتروني؟

٥ -ما المشكلات والمعوقات التي تواجه مؤسسات النشر الإلكتروني في السعودية؟

٦ -ما مجالات العمل المستقبلة لمؤسسات النشر الإلكتروني في السعودية؟

وللوقوف على أثر النشر الإلكتروني في بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية، قامت الباحثة بصياغة الأسئلة البحثية التالية:

١ -ما وسائل النشر الإلكتروني المتبعة في تزويد المكتبات الجامعية السعودية بأوعية المعلومات المختلفة؟

٢ -ما أثر النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات؟

٣ -ما مؤسسات النشر الإلكتروني التي تتعامل معها المكتبات الجامعية السعودية؟

٤ -ما أنواع وأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية التي تحتاج إليها المكتبات الجامعية السعودية؟

مجال البحث وحدوده:

يمكن إيضاح حدود البحث في المجالات الآتية:

الحدود النوعية: تم اختيار مؤسسات النشر المنتجة لمصادر المعلومات الإلكترونية التي لها إيداع قانوني في مكتبة الملك فهد الوطنية، كما تم تناول نوع واحد من أنواع المكتبات الجامعية السعودية.

الحدود اللغوية: تم تغطية الموضوع باللغتين العربية والإنجليزية؛ لأن معظم الإنتاج الفكري متاح بهاتين اللغتين، وتقتصر معرفة الباحثة عليهما فقط.

الحدود المكانية: ركز البحث في مجاله الجغرافي على المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية، وقد تم اختيارها دون غيرها من أنواع المكتبات الأخرى، لوجود صفات مشتركة فيما بينها، مثل الأهداف والمجموعات وجمهور المستفيدين.

الحدود الزمنية: نظراً لحداثة دخول النشر الإلكتروني إلى المملكة العربية السعودية، ومحدودية استخداماته في الجامعات السعودية، فستغطي الحدود الزمنية لهذا البحث بدايات النشر الإلكتروني، في كل مكتبة من مكتبات الجامعات السعودية العشر الرئيسة حتى نهاية عام ٢٠٠٦م، وهي:

١ -جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢ -مكتبة الأمير سلمان المركزية بجامعة الملك سعود.

٣ -الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤ -جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

٥ -جامعة الملك عبد العزيز.

٦ -جامعة أم القرى.

٧ -جامعة الملك فيصل.

٨ -جامعة طيبة.

٩ -جامعة الملك خالد.

١٠ -جامعة الطائف.

الحدود الموضوعية: يعد النشر الإلكتروني من أوسع الموضوعات الحديثة التي تحتاج إلى دراسات كثيرة ، ويقتصر هذا البحث على دراسة تقانة النشر الإلكتروني

واستخداماته وتطبيقاته في المكتبات الجامعية السعودية، وتأثيره على عمليات بناء وتنمية المجموعات في المكتبات، كما يهدف البحث إلى التعريف بمؤسسات النشر التي تتعامل معها المكتبات في مجال البحث، وأنواع وأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية ذات العلاقة باحتياجات المكتبات الجامعية السعودية.

منهج واداة البحث:

أولاً: الجانب النظري:

يتمثل الجانب النظري في مسح الإنتاج الفكري العالمي المتعلق بقضية النشر الإلكتروني لمصادر المعلومات، من خلال البحث في مقالات الدوريات المتخصصة وبحوث المؤتمرات، والرسائل العلمية وقواعد البيانات المتوافرة على شبكة الإنترنت، كما يتناول البحث في جانبه النظري بدايات النشر الإلكتروني في السعودية ومراحل تطوره وخصائصه، وخدماته وعرض مانشر حوله من دراسات وأبحاث.

ثانياً: الجانب الميداني:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراسة واقع النشر الإلكتروني لمصادر المعلومات لمجموعة من مؤسسات النشر الإلكتروني في السعودية، وقد تم اختيار هذه المؤسسات لإيداعها أعمالها المنشورة في مكتبة الملك فهد الوطنية، كما اهتم الجانب الميداني أيضاً بدراسة واقع وسياسة إجراءات التزويد وأثر النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية قيد الدراسة. ولأغراض جمع البيانات والمعلومات اللازمة وفقاً للمنهجية المرسومة، قامت الباحثة بالآتي:

أ -إعداد استبانة موجهة لمسئولي مؤسسات ووكلاء النشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية، وتم تقسيم الاستبانة إلى عدة أقسام تعرض كل قسم منها إلى جانب من جوانب الموضوع مثل التعريف بالمؤسسات والوكلاء المعنيين بالنشر

الإلكتروني، وأنواع وأشكال موضوعات مصادر المعلومات التي تنتجها تلك المؤسسات، والخدمات التي تقدمها مؤسسات النشر الإلكتروني، ووسائل الاتصال بمؤسسات النشر الإلكتروني، ومجالات العمل المستقبلة، والمشكلات والمعوقات التي تواجهها هذه المؤسسات.

ب -استبانة موجهة إلى المسئولين عن أقسام التزويد وبناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية:

تم توجيه الاستبانة إلى جميع المسئولين عن خدمة التزويد وبناء وتنمية المجموعات في المكتبات مجال البحث، اشتملت هذه الاستبانة على أسئلة للتعرف إلى مرئيات واتجاهات هؤلاء المسئولين حول وسائل النشر الإلكتروني، والإجراءات المتبعة في تزويد المكتبات مجال البحث، وتأثير النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات، والتعرف بالمؤسسات والوكلاء المعنيين بالنشر الإلكتروني الذين تتعامل معهم المكتبات الجامعية السعودية ومشكلات التعامل معهم، وأنواع وأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية التي تحتاجها تلك المكتبات.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من المجموعتين التاليتين:

أولاهما: مؤسسات النشر الإلكتروني والوكلاء الناشرون في المملكة العربية السعودية الذين تم حصرهم من خلال قائمة الناشرين في مكتبة الملك فهد الوطنية[1]، وهم:

١ -شركة برامج الحاسوب.

٢ -مكتبة برنامج للحاسبات والبرامج.

(١) دليل الناشرين السعوديين. إدارة التسجيل والترقيمات الدولية، (مكتبة الملك فهد الوطنية، (٢٠٠٠م)، ٢١ -٢٣.

٣ -مؤسسة برامج عربية آراسوفت.

٤ -مؤسسة العرف لأنظمة المعلومات والحاسب الآلي.

٥ -معهد الخوارزمي.

٦ -مؤسسة المنظمة للتجارة.

٧ -مؤسسة الفرات.

٨ -شركة العالمية.

٩ -شركة تراست الدولية للكمبيوتر.

١٠ -شركة سوفت لاند.

١١ -ساكس للإلكترونيات.

١٢ -شركة الدوالج للتقنية.

١٣ -مؤسسة أمواج الحاسب.

١٤ -شركة تقنية العصر الحديث.

١٥ -الشركة الأهلية للأنظمة المتقدمة.

١٦ -مجموعة خليفة للكمبيوتر.

١٧ -مؤسسة خلايا للتقنية والمعلومات.

١٨ -مؤسسة العالم للحاسب الآلي.

١٩ -شركة القاضي للتطبيقات المتقدمة.

٢٠ -دار المعلم.

٢١ -شركة معرفة السعودية.

٢٢ -مركز الملك فيصل للأبحاث والدراسات الإسلامية.

٢٣ -مؤسسة أوزون العالمية لتقنية برامج الحاسب الآلي.

٢٤ - مركز سيما نور لإنتاج البرامج.

وقد تم اختيار تلك المؤسسات ووكالات النشر لإيداعهم أعمالهم المنشورة في مكتبة الملك فهد الوطنية، كذلك تضمن مجتمع البحث خمس مؤسسات نشر إلكتروني أخرى تم حصرها من خلال إجابات المسئولين على ورقة الاستبانة الخاصة بالدراسة عن أقسام التزويد وبناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية، وهذه المؤسسات التي يتم تحليل بياناتها في هذه الدراسة وهي:

١ -مؤسسة الرقطان التجارية.

٢ -مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٣ -النظم العربية المتطورة.

٤ -شركة تقنية التعليم للتجارة المحدودة (أيديوتك).

أخراهما: مجموعة المسؤولين عن أقسام التزويد وبناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية التالية:

١ -مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٢ -مكتبة الأمير سلمان المركزية بجامعة الملك سعود بالرياض

٣ -مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤ -مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران.

٥ -مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

٦ -مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٧ -مكتبة جامعة الملك فيصل بالأحساء.

٨ -مكتبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

٩ -مكتبة جامعة الملك خالد بأبها.

١٠ -مكتبة جامعة الطائف.

تم اختيار تلك المكتبات لوجود إمكانات كبيرة تقنية ومالية وبشرية لديها، مقارنة بما هو موجود لدى أنواع المكتبات الأخرى لاقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية. كما أنها أكثر أنواع المكتبات استخداماً من قبل المستفيدين في مختلف التخصصات العلمية والبحثية، وذلك بحكم تنوع مجموعاتها وخدماتها، وارتباطها بمقررات دراسية وبرامج بحثية تحتاج أكثر من غيرها إلى مصادر معلومات حديثة ومتجددة.

مصطلحات البحث:

لتحديد المقصود بالمصطلحات والمفاهيم الأكثر تداولاً في البحث، تقدم الباحثة التعريفات التالية:

١ -النشر الإلكتروني : Electronic Publishing

"النشر الإلكتروني هو عبارة عن نشر المعلومات بطرق إلكترونية، ونشرها بأشكال كثيرة على الخط المباشر أو في أقراص مرنة، أو مضغوطة، أو على شكل ملف حاسب يمكن تحميله أو إرساله عبر البريد الإلكتروني، أو على شكل ملف يمكن تحميله على جهاز قارئ محمول. والنشر الإلكتروني يمكن أن يكون ضيقاً جداً ليشمل العجلة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني فقط، ويمكن أن يتسع ليشمل كل أنواع قواعد البيانات المباشرة، والتبادل الإلكتروني للمعلومات"[1].

(١) ظافر أبو القاسم بدير. النشر الإلكتروني وتأثيره على المكتبات والمكتبيين في: المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات، المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي: المنعقد في نابل من ٨ -١٢ أكتوبر ١٩٩٩م، (تونس، ٢٠٠١م)، ٣٢٠.

٢ -تاثير النشر الإلكتروني على بناء وتنمية المجموعات (تعريف إجرائي):

Impact of electronic Publishing on Collection Development

يقصد به مدى ونوع التحول والتغير في سياسة بناء وتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السعودية المتعلقة بمصادر المعلومات الإلكترونية من خلال الاشتراك في قواعد البيانات والمعلومات نتيجة لاستخدام النشر الإلكتروني.

٣ -التزويد الإلكتروني : Electronic Acquisition

"يُعنى به استخدام الحاسب الآلي في عمليات الشراء والاختيار، والمتابعة، والاستلام، والتخليص المالي، لكل مشتريات المكتبات من الكتب، والدوريات، وما شاكلها من مصادر المعلومات المختلفة". وعن طريق نظم التزويد الآلي تستطيع المكتبات أن تتحقق من المعلومات الببليوجرافية للمواد قبل البت في شرائها. وكذلك التحقق مما إذا كانت هذه المواد مطلوبة سابقاً أو تحت الإعداد. بالإضافة إلى التحقق من الأسعار، ومدى توافر المواد لدى الناشرين والموردين وإعداد نماذج طلبات التزويد، والاختيار[1].

٤ -مصادر المعلومات الإلكترونية : Electronic Rewources

"كل ما تعارف عليه من مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية المخزنة إلكترونياً على وسائط سواء كانت ممغنطة Magnetic lap Disk أو مليزرة أو متوافرة في ملفات قواعد البيانات وبنوك معلومات ومتاحة للمستفيدين عن طريق الاتصال

(١) فالح عبدالله الغامدي . استخدام أجهزة الحاسب الآلي في المكتبات: المبررات والعوائق، عالم الكتب مج ١٣، ع ٢ (رمضان: ١٤١٢هـ)، ٣.

المباشر (Online) أو داخلياً في المكتبة عن طريق منظومة الأقراص المكتنزة CD-Rom"[1].

٥ -تنمية المقتنيات : Collection Development

"هي عملية مبنية على خطة لتزويد المكتبة بمصادر المعلومات، تتضمن اختيار المواد، وتوزيع وتحديد الموارد المالية، وتقييم المقتنيات، والإحلال، والاستبعاد، والحفظ، والصيانة"[2].

٦ -سياسة بناء وتنمية المقتنيات : Collection Development Policy

هي "عبارة عن خطة عمل يسترشد بها العاملون بالمكتبة في إدارة المجموعات، والتعرف إلى أشكال مصادر المعلومات والمجالات الموضوعية التي ينبغي اقتناؤها وطرق الاقتناء والمحافظة على مظاهر القوة وعلاج مواطن الضعف في المقتنيات، كما أنها تمد العاملين بالحلول المناسبة لمعظم ما يواجههم من مشكلات في أعمالهم اليومية"[3].

الدراسات السابقة:

اعتمدت الباحثة في حصرها للدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بمجال البحث على الأدوات الببليوجرافية المطبوعة، وكذلك على الإنتاج الفكري المنشور عبر شبكة الإنترنت، ومحركات بحث مختلفة، إضافة إلى القواعد والدوريات المتخصصة في هذا المجال. ومن أهم أدوات الضبط الببليوغرافي العربية ما يأتي:

(١) أبو بكر محمد الهوش . التقنية الحديثة في المعلومة والمكتبات نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات . - القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م)، ١٥٦.

(٢) حشمت قاسم. **مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة**. - ط٣ . -القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (١٩٩٥م)، ٣٩.

(٣) حشمت قاسم . المرجع نفسه، ٤٠.

-عبدالهادي، محمد فتحي (٢٠٠٠) "الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات وعلم المعلومات" ١٩٩١ -١٩٩٦ -الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٨٠٥ ص.

أما أدوات التعريف بالإنتاج الفكري الأجنبي المتخصص فشملت ما يأتي:

-قواعد البيانات الببليوجرافية للإنتاج الفكري العالمي في المكتبات والمعلومات مثل Library Literature نشرة مستخلصات الإنتاج الفكري في المكتبات وعلم المعلومات LISA، ومستخلصات الرسائل العلمية Dissertation Abstracts International.

-محركات البحث والأدلة الموضوعة وبوابات المعلومات على الإنترنت. ومن خلال تتبع الباحثة للإنتاج الفكري الذي تناول موضوع النشر الإلكتروني اتضح أن هذا الموضوع حاز على اهتمام المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، في ظل الاتجاهات الحديثة نحو بيئة إلكترونية، ولكن للأسف لم يتوافر إنتاج فكري عربي مطبوع حول واقع النشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية، باستثناء دراسات تناولت بعضاً من جوانب النشر الإلكتروني، وفيما يلي عرض للدراسات المرتبطة بموضوع البحث قيد الدراسة وفق الترتيب الزمني لنشرها:

١ -دراسة إيمان فاضل السامرائي[1] عام (١٩٩٣م). عن (مصادر المعلومات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية نفسها التي بدأت تنافس المصادر التقليدية (الورقية) وغير التقليدية (المصغرات والمواد السمعية والبصرية) بل وتهدد وجودها ضمن مجاميع المكتبات. وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الاتجاه الحديث بالتعامل مع مصادر

(١) إيمان فاضل السامرائي. مصادر المعلومات الإلكترونية وتأثيرها على المكتبات، المجلة العربية للمعلومات، مج ١٤، ع١، (١٩٩٣م)، ٥٨ -٨٣.

المعلومات، حيث تعرف بها وتعطي صورة شاملة عن أنواعها وعلاقاتها بمصادر المعلومات التقليدية وغير التقليدية الأخرى، وذلك لإثارة اهتمام وانتباه المكتبات في منطقتنا نحو المصادر التي أصبحت إحدى السمات المميزة لعصر تكنولوجيا المعلومات، وتقديم بعض النماذج التي تساعد المكتبات في اختيارها لمصادر المعلومات الإلكترونية. وتهدف الدراسة أيضاً إلى توضيح وضع وموقع المكتبة التقليدية من تكنولوجيا المعلومات، مع التركيز على مصادر المعلومات الإلكترونية. وتحاول هذه الدراسة أن تقدم تصوراً شاملاً وتفصيلياً عن الأنواع المختلفة لمصادر المعلومات ومن زوايا متعددة، كما تعرض منافذ الحصول على المصادر الإلكترونية، وتعرف بفوائدها للمكتبات خاصة، فيما يتعلق بالنواحي الاقتصادية في نفقات الاشتراك بالدوريات بشكلها الورقي، وشراء الكتب بكميات لا تتناسب مع احتياجات المستفيدين، كما عرضت الدراسة لمشروع أدونيس للمجلة الإلكترونية (Asonis Project) أحد المشروعات الرائعة والحديثة جداً في تقديم خدمات تبادل المقالات والبحوث إلكترونياً في أوربا، حيث ضم المشروع الكثير من الناشرين المشهورين في العالم منهم (Elsevier, Pergammon, Blackwell) وتكمن أهمية هذا المشروع في كونه من المشروعات التعاونية التي توثق العلاقة بين الناشرين والمكتبات في القيام بتحديد أكثر المقالات المطلوبة في أي مجلدات لنشرها بشكل منفصل في مجلد إلكتروني وحسب الطلب، وذلك لتحقيق الاقتصاد في خدمات الدوريات على أساس تقديم ما هو مطلوب فعلاً من المقالات المتخصصة.

٢ -دراسة أسامة محمود السيد[1] عام (١٩٩٤م). بعنوان : (استخدام الأقراص المدمجة في بعض المكتبات السعودية) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى تأثير

(١) أسامة محمود السيد. استخدام الأقراص المدمجة في بعض المكتبات السعودية: دراسة لتأثير الأقراص على تكوين المجموعات وخدمة البحث على الخط المباشر، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١٤، ع ٤، (١٩٩٤م): ٣٥.

استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة على ثلاث مكتبات سعودية هي: المكتبة المركزية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، والمكتبة الاقتصادية بالغرفة التجارية الصناعية بجدة، والمكتبة المركزية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وقد قامت الدراسة بقياس تأثير إدخال تلك التقانة على تكوين المجموعات في تلك المكتبات، وعلى خدمة البحث على الخط المباشر فيها، وبالتالي على نفقات تلك المكتبات وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض طلبات البحث على الخط المباشر بنسبة تتراوح ما بين ٣٠ -٥٠٪ مما أدى إلى انخفاض النفقات بنفس النسبة. وأشارت الدراسة إلى إلغاء بعض المكتبات لكل اشتراكات الدوريات الورقية وتجليدها. وتوصلت الدراسة إلى أن تكاليف اقتناء المكتبات للأقراص المدمجة المشتملة على نصوص الدوريات وكشافاتها تقل عن تكاليف الاشتراك في الدوريات الورقية الأجنبية بنسبة تصل إلى نحو ٨٢ ٪.

٣ -دراسة عبدالرحمن الرزيحي[1] عام (١٩٩٧م) بعنوان : (تجربة الإدارة العامة للمعلومات في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في النشر الإلكتروني).

استعرض الباحث تجارب المدينة في النشر الإلكتروني ممثلة في وضع قواعد المعلومات الوطنية العربية والإنجليزية متاحة الدخول إليها خلال الشبكات المحلية والداخلية (شبكة المدينة)، وشبكة الخليج الأكاديمية Gulfnet، وقاعدة الإحاطة الجارية وتوزيعها عن طريق البريد الإلكتروني، وشبكة الخليج الأكاديمية ودورها في النشر الإلكتروني، وشبكة المدينة KA CSTNET، وكذلك استعرض الباحث تأثير

(١) عبدالرحمن بن محمد الرزيحي. تجربة الإدارة العامة للمعلومات في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في النشر الإلكتروني في: وقائع الندوة السابعة للمعلومات: النشر والضبط الببليوجرافي للنتاج الفكري العربي، عمان ٢٠ -٢٤جماد الآخرة ١٤١٧هـ/٢ -٦تشرين الثاني ١٩٩٦م. -عمان: أمانة عمان الكبرى، ١٩٩٧م : ٤١٧ -٤٢٥.

النشر الإلكتروني على المكتبات والمكتبيين فيما يتعلق بعملية بناء وتنمية مقتنيات المكتبات، وأشار إلى أن اختيار المجموعات سيؤول إلى اختيار قواعد بيانات تشترك فيها المكتبات لتلبية احتياجات روادها، كما أن عملية التزويد ستتم في ثوانٍ بحلول النشر الإلكتروني، الذي سيؤدي في النهاية إلى زوال خطوات التزويد التقليدية في المكتبات، كما أشار إلى الأعباء الجديدة التي ستلقى على عاتق المكتبي في ظل البيئة الإلكترونية الجديدة، وبين ضرورة إلمام المكتبيين بقواعد المعلومات العالمية لمواجهة التحديات الجديدة.

٤ -دراسة بهجت بومعرافي[1] عام (١٩٩٧م)، بعنوان : (بناء وتنمية المجموعات في عصر النشر الإلكتروني وانعكاساته على المكتبات في الوطن العربي)، وقد هدفت الدراسة إلى تناول الأسباب التي أدت إلى ظهور النشر الإلكتروني ودخول المعلومات الإلكترونية إلى المكتبات ومنها ربط التقانة الحاسوبية بتقانة الاتصالات للوصول إلى المعلومات، وتوسيع مجال المعرفة وتطور صناعتها وإنشاء وتطوير نظم المكتبات الإلكترونية المحوسبة، وإنشاء استخدام الخط المباشر في المكتبات واستخدام الحاسب في التصفيف الضوئي من قبل الناشرين، إضافة إلى التضخم الهائل في حجم المطبوعات الورقية، وارتفاع كلفة اليد العاملة والورق والحبر في دور النشر التقليدية. وهذه نظرة تاريخية وثائقية للموضوع والعوامل المؤدية إلى ظهوره وأثر هذا الظهور في تغيير بناء وتنمية المجموعات. وقد أكدت الباحثة أن هناك محاولات لإضافة المعلومات الإلكترونية في الكثير من المكتبات العربية، كما أشارت إلى ضرورة إعادة النظر في سياسة بناء وتنمية المجموعات في مكتبات الدول العربية.

(١) بهجت مكي بومعرا في . بناء وتنمية المجموعات في عصر النشر الإلكتروني وانعكاساته على المكتبات في الوطن العربي، المجلة العربية للمعلومات، مج ١٨، ع٢، (١٩٩٧م): ١٢٩ -١٣٩.

٥ -دراسة فاتن سعيد بامفلح[1] عام (١٩٨٨م)، بعنوان : (تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة على المكتبات الجامعية السعودية) تناولت الباحثة تكنولوجيا الأقراص المدمجة CD-Rom وهي إحدى وسائل النشر الإلكتروني بالمكتبات الجامعية السعودية، واستهدفت الكشف عن الآثار السلبية والإيجابية التي ترتبت على إدخال تلك التكنولوجيا إلى المكتبات، وذلك بدراسة تأثيرها على النواحي الإدارية والعمليات الفنية كالفهرسة والتزويد وخدمات الإعارة والبحث على الخط المباشر وتحديد تأثيرها على تنمية المجموعات، كما سعت الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات المستفيدين نحو الأقراص المدمجة ومدى تلبيتها لاحتياجاتهم من المعلومات. وخرجت الدراسة بنتائج قيمة ومتفاوتة لتأثير تقنية الأقراص المدمجة في النواحي المدروسة، وكان من نتائج هذه الدراسة أن إدخال خدمة الأقراص المدمجة قد أثر في عملية التزويد، فجعل عملية الاختيار أكثر سهولة، كما أدى إلى إلغاء المكتبات لاشتراكاتها في كثير من الدوريات، ولم تؤثر كثيراً في عملية الفهرسة، إلا أن هذه الخدمة قد ساعدت في توفير الحيز المكاني، كما أدت إلى الاقتصاد في النفقات، وفي المقابل احتاجت هذه الخدمة إلى أعباء إضافية، مثل تدريب المستفيدين. وكذلك كشفت الدراسة عما أحدثته هذه التقنية من تغيير في البناء الشكلي لمجموعات الدوريات في المكتبات الدراسية.

٦ -دراسة زين عبدالهادي[2] عام (١٩٩٩م) بعنوان : (النشر الإلكتروني: التجارب العالمية مع التركيز على عمليات النص الإلكتروني) استعرض الباحث مجموعة من النماذج العالمية في مجال النشر الإلكتروني بشكل وصفي، مع الالتزام بالحدود

(١) فاتن سعيد بامفلح. مرجع سابق، ١ -٢٥٤.

(٢) زين عبدالهادي. النشر الإلكتروني: التجارب العالمية مع التركيز على عمليات إعداد النص الإلكتروني، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ٦، ع ١٢، (يوليو: ١٩٩٩م): ٣٧ -٥٦.

المتعلقة بالنشر الإلكتروني في العالم في العقدين الأخيرين من هذا القرن، مع التركيز على التجارب في مجال النشر الإلكتروني على الشبكات خاصة ما يسمى بالشبكة العنكبوتية. وقد تناول ستة نماذج للنشر الإلكتروني، النموذج الأول الناشر التجاري، والنموذج الثاني مشروعات النشر الفردية ذات الدعم، والنموذج الثالث المشروعات الحكومية، والنموذج الرابع المكتبات كناشر للنصوص الإلكترونية والنموذج الخامس النشر الأكاديمي الإلكتروني، والنموذج السادس نماذج النشر الإلكتروني على المستويات القومية. ومن ملاحظات الباحث على النماذج السابقة أن هناك مجموعة من المشكلات التي واجهتها تلك التجارب جميعاً -دون استثناء واحدة منها كشفت عنها الدراسة وهي تتعلق بفورمات النص الإلكترني Electronic Text Format ، حيث لوحظ أن هناك عدداً من أنواع النصوص تتركز في النص ذي الصيغة العلمية (الذي يحتوي على معادلات ورموز، والنص الأدبي) خاصة النصوص الشعرية التي تتكون من مقاطع، والنص الذي يحتوي صوراً ونماذج توضيحية، والنص المكون من أعمدة وصور خاصة بالمجلات والصحف اليومية والأسبوعية، مع مقاييس خاصة للصفحات، والنص العادي التقليدي الذي يتكون من أحرف وجمل وفقرات عادية، كما أن استكشاف هذه التجارب والنماذج يساعد على فهم القضايا والمشكلات التي واجهتها، والأسس التي اعتمدت عليها تمهيداً لنقلها للعالم العربي، سواء في مجال الاتصالات والبرمجيات والمعايير المستخدمة أو ماله من علاقة بالمكتبات والناشرين، وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول ما إذا استقرت نماذج النشر الإلكتروني بعد حوالي عقد من الزمان في العالم المتقدم، والمشكلات الفنية الواضحة التي صاحبت النشر الإلكتروني في العالم الغربي على وجه التحديد؟ وكيف يمكن حلها؟ وما الأهداف الحالية لصناعة النشر الإلكتروني، وما متطلبات النشر الإلكتروني في بداية القرن الحادي والعشرين؟

٧ -دراسة مساعد الطيار[1] عام (١٩٩٩م) عن (الكتب الإلكترونية، دراسة استطلاعية) وهي دراسة مهمة حاولت تسليط الضوء على قضية النشر الإلكتروني للكتب العربية، فبدأت بتعريف الكتاب الإلكتروني، وأنواع الكتب الإلكترونية وأساليب البحث فيها، مع عرض لعينة منتقاة من الكتب العربية الإلكترونية، ومجالات الموضوعات التي تغطيها وكيفية الاستفادة من محتوياتها من خلال الروابط المختلفة والمقتنيات المصاحبة لها، واللغات الملائمة لها في عملية البحث (اللغة المقيدة أم اللغة الحرة الطبيعية) وقد اعتمدت الدراسة على البرامج من الكتب العربية الإلكترونية. وخرجت الدراسة بتصور كامل عن التقنية المدروسة، مفاده أن صناعة النشر الإلكتروني ستشهد نمواً مطرداً نظراً لتوافر تقنية القارئ العربي للنصوص والوثائق (OCR)، كما لوحظ ضعف عام في بعض محركات البحث المستخدمة في صناعة الكتب الإلكترونية وأوصى الباحث مطوري هذه البرامج لكسب ثقة المستفيد من هذه الكتب بأن يولوا عنايتهم لرفع كفاءات طرق الاسترجاع والبحث في هذه لكتب.

٨ -محمد عبدالعزيز الراشد[2]، عام (٢٠٠٠م) بعنوان : (حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية من واقع التطبيق الفعلي لنظام الإيداع السعودي)، وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها دراسة وصفية مسحية، تتبع الباحث بدقة حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية منذ إنشاء المطبعة الأميرية عام (١٣٠٠هـ) في الحجاز وحتى عام (١٤٠٠هـ). استعرض الباحث المطابع المختلفة في مناطق المملكة،

(١) مساعد بن صالح الطيار. الكتب الإلكترونية العربية: دراسة استطلاعية، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج ٤، ع١، (يناير ١٩٩٩م): ٣٤ -٤٨.

(٢) محمد عبدالعزيز الراشد. حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٦، ع١، (سبتمبر ٢٠٠٠م): ١٩ -٣٣.

وتنوع واختلاف المواد المنشورة سواء أكانت مطبوعة أم إلكترونية، مع حصر لكافة دور النشر الأهلية والجهات الحكومية والمؤسسات العامة التي لها نشاط بارز في مجال النشر، وذلك من واقع سجلات إدارة التسجيل والترقيمات الدولية، ومن واقع ما أودع فعلياً في مكتبة الملك فهد الوطنية، وقد توصل الباحث إلى نتائج كثيرة منها: تطور صناعة النشر بالمملكة، في الفترة من بداية تطبيق نظام الإيداع وحتى الآن. واهتمام الكثير من الجهات الحكومية والمؤسسات العامة بنشر أوعية المعلومات بكافة أشكالها، وازدياد عدد دور النشر الخاصة بنشر برامج الحاسب الآلي التي تتراوح بين الأعمال المرجعية والبرامج العلمية البحتة، وبرامج المناهج التعليمية والبرامج الترفيهية، كذلك استنتج الباحث قلة المودع من الخرائط وبرامج الحاسب الآلي والأعمال الفنية، وذلك راجع لقلة الناشرين لتلك الأعمال، كما كشفت الدراسة عن وجود خطة لدى المكتب تستهدف منتجي تلك الأعمال لحثهم على ضرورة إيداع ما يتم إنتاجه لدى المكتبات الوطنية من هذه الأوعية. كذلك توصلت الدراسة إلى أن معظم مجالات الإنتاج الفكري السعودي قد انحصرت في الموضوعات الدينية خاصة المتعلقة بالدين الإسلامي، كما كشفت الدراسة عن ازدهار حركة النشر في المملكة، واهتمام الحكومة السعودية بصناعة الكتاب ونشر الثقافة والمعرفة من خلال الجامعات ومؤسسات الحكومة المختلفة، التي تعد أكبر الناشرين في المملكة العربية السعودية.

٩ -عبداللطيف صوفي[1] عام (٢٠٠٠م)، بعنوان : (المكتبات وحقوق التأليف الرقمية والنشر الإلكتروني). تناولت الدراسة المشكلات التي يسببها النشر الورقي، وما استطاعت أن تقدمه وسائل النشر الحديثة من حلول لبعض هذه المشكلات مثل

(١) عبداللطيف صوفي. المكتبات وحقوق التأليف الرقمية والنشر الإلكتروني العربية ٣٠٠٠ (١)، (٢٠٠٠م): ١٢٨ - ١٤٣.

المعالجة الآلية الرقمية لحماية المجموعات أو التصوير بواسطة الميكروفيست، لتوفير البديل المناسب لها بعد تلفها.

كذلك تناولت الدراسة الحقوق الأدبية في التأليف وما آلت إليه هذه الحقوق في ظل استخدام وسائل النشر الحديثة، وما يتصل بها من وسائط جعلت تعديل هذه القوانين تأخذ اهتماماً كبيراً من رجال القانون والناشرين وبنوك المعلومات، والمكتبات فضلاً عن الوزارات والمؤسسات المهنية في هذا الشأن على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، كذلك عرض الباحث مشروع البرلمان الأوربي لحقوق التأليف الرقمية الصادر في ١٠ ديسمبر ١٩٩٧م ،أما المنهج الذي اتبعه الباحث في دراسته فهو الوصف التاريخي، فقد عرض وصف قانون الملكية الأدبي في قرننا، ومعاناة المكتبات وعمل المكتبيين، ومراكز المعلومات والأرشيف والجامعات، في ظل الإعلام الإلكتروني، ومقارنة سلبيات وإيجابيات هذا القانون، منها منعه المكتبات من السماح للمستفيدين بالحصول على نسخ من الأعمال الرقمية المحمية المحفوظة لديها، سواء كان لأغراض علمية بحثية أو غيرها، كذلك منعه المكتبات من إرسال الوسائط الرقمية المحمية بالقانون عبر بروتوكول نقل الملفات (FTP) أو عبر البريد الإلكتروني إلى أي مكتبة أخرى، أو إلى الطلبة والباحثين، أو العاملين في مؤسسات أخرى، دون عقد اتفاقات مسبقة مع المؤلفين أو الناشرين أو من في حكمهم.

١٠ -نوال عبدالله، وسناء المقدم[1] عام (٢٠٠١م) بعنوان : (النشر الإلكتروني وتنمية المقتنيات في المكتبات المتخصصة). وقد ركزت هذه الدراسة على ثلاثة عناصر

(١) نوال عبدالله، وسناء المقدم. النشر الإلكتروني وتنمية المقتنيات في المكتبات المتخصصة، في أعمال المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: حول المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي المنعقد في نابل من ٨ -١٢ اكتوبر ١٩٩٩م. (تونس: ٢٠٠١م)، ٥٣٥ -٥٤١.

من أنشطة بناء وتنمية المجموعات، وهي: الاختيار، والتزويد، والتعاون بين المؤسسات، ومن ثم حاولت التعرف إلى الموقف الراهن للنشر الإلكتروني، وأثره على الوظيفة الأولى لأي مكتبة، وهي اقتناء الأوعية في ضوء سياسة تتفق مع احتياجات المستفيدين. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج التشخيصي -أو ما يطلق عليه الدراسات الكشفية أو التمهيدية، وهو أكثر المناهج ملاءمة لمشكلة الدراسة، ولقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى التحديات الجوهرية التي تواجه تنمية المجموعات في عصر النشر الإلكتروني، وهي الاختيار حيث يواجه القائمون عليه مفاهيم جديدة خلقتها البيئة الإلكترونية، مثل الطباعة مقابل الإلكترونيات، والملكية مقابل الإتاحة، والمستفيدون مقابل احتياجات المؤسسات. وعدم دفع رسوم مقابل دفع رسوم. والخطوة التالية في التحديات هي بناء سياسة تنمية المجموعات وممارستها مما يتطلب ضرورة وضع نماذج لسياسة إدارة المواد الإلكترونية، تتضمن مجموعة من العوامل تشمل الاهتمامات التكنولوجية، والتكاليف، والاحتياجات المحلية، بالإضافة إلى وضع قائمة مراجعة لاختيار الإنتاج الإلكتروني والأقراص الضوئية وطرق الاشتراكات. وبالنسبة للتزويد فتشير نتائج الدراسة إلى أنه قد أصبح تعدد أشكال النشر الإلكتروني يمثل تحدياً كبيراً أمام العاملين بالتزويد نظراً لعوامل اقتصادية واجتماعية وفنية مثل الانخفاض المستمر في ميزانيات المكتبات ومراكز المعلومات، مع ارتفاع الأسعار بالإضافة إلى غياب وجود برامج تدريب للقائمين على إدارة المجموعات، وزيادة طلب المستفيدين على مصادر المعلومات الإلكترونية. وأخيراً تحديد التعاون بين المؤسسات.

١١ -دراسة حسن عواد السريحي ومنى السريحي[1] عام (٢٠٠١م) بعنوان: (النشر الإلكتروني: دراسة نظرية لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية). تناولت هذه الدراسة موضوع الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية والقضايا ذات العلاقة المؤثرة في ذلك، ومن أهمها التكلفة، والتقنيات المرتبطة، والحقوق الفكرية، والمعالجة، والإجراءات الفنية والخدمة والتصفح، وقد هدفت الدراسة إلى المساهمة فكرياً في طرح موضوع الدوريات العلمية، والكشف عن أهمية العلاقة بدخول الدوريات الإلكترونية إلى عالم المكتبات الأكاديمية، وبحث التكلفة المتوقعة لدخول الدوريات الإلكترونية، ومناقشة قضايا الملكية الفكرية، وعلاقة ذلك بالمكتبات الأكاديمية، وأخيراً الكشف عن التقنيات ذات العلاقة بنشر الدوريات إلكترونياً وكيفية تقديم الخدمة. وقد اعتمدت الدراسة كما يتضح من عنوانها الرئيس على التغطية النظرية للموضوع، معتمدة على المنهجية المبنية على استخدام الإنتاج الفكري وأنواعه وأشكاله والحصول عليه من خلال الأدوات الببليوجرافية المطبوعة والإلكترونية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كثيرة منها: استمرارية التنوع في شكل صدور الدوريات سواء الإلكتروني منها أو التقليدي، وعدم اختفاء أي من هذه الأشكال في الوقت الحاضر. والنتيجة الثانية هي أن النشر الإلكتروني يعد فرصة جيدة لنشر وإيصال المجلات العلمية إلى كافة الباحثين بسرعة وفي كل مكان. كما يوفر للباحثين في الدول الأقل تطوراً في العالم فرصة الاطلاع على الإنتاج الفكري، ومن النتائج أيضاً التي انتهت إليها: الحاجة إلى وضع معايير واضحة تخص النشر العلمي، وليس نشر المجلات العلمية فقط فيما له علاقة بحقوق

(١) حسن عواد السريحي، ومنى السريحي. النشر الإلكتروني: دراسة نظرية لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج ٦، ع ٢، (مايو ٢٠٠١م): ٢٢ -٨١.

النشر والملكية الفكرية وأمور الاتصالات ونقل المواد الإلكترونية لتصبح متاحة في كل البيئات. كما أن هناك وجود بعض المشكلات الفنية والقانونية التي تعترض سبيل الاستفادة التامة من المجلات العلمية والإلكترونية.

١٢ -هدى باطويل، ومنى السريحي[1] عام (٢٠٠٢م) بعنوان : (النشر الإلكتروني دراسة لأهم القضايا ذات العلاقة بعالم المكتبات والمعلومات). تناولت هذه الدراسة موضوع النشر الإلكتروني، فعرفته وتناولت مفاهيمه وماهيته، ومدى تأثيره على مجتمع المكتبات ومراكز المعلومات. وفي هذا تعرض الدراسة لمدى القبول بالنشر الإلكتروني في المكتبات ومراكز المعلومات، وطبيعة المعلومات المقترحة والدور الذي يؤديه الإنترنت في ذلك. كما أن قضايا التسعير والحقوق الفكرية والضبط الببليوجرافي والحفظ، هي من النقاط التي تناولتها الدراسة. كما هدفت الدراسة هذه إلى طرح موضوع النشر الإلكتروني وتأثيره على أعمال وإجراءات المكتبات ومراكز المعلومات. وذلك في ظل تطورات النشر الإلكتروني والإنترنت المتلاحقة، وتأثيرها على محتويات الكتاب ومراكز المعلومات وإجراءاتها وخدمتها بشكل دائم ومتواصل. والدراسة في ذلك تحاول أن ترسم رؤية لمستقبل هذا التأثير من خلال استشرافها للعلاقات الممكنة بين هذا المفهوم وهذه المؤسسات المعلوماتية، وتأثير كل ذلك على خدمات المعلومات والبحث العلمي وإبراز مفهوم النشر الإلكتروني الآخر وبشكل أكثر تخصيصاً ودقة فإن الدراسة الحالية تهدف إلى الإسهام في الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات، من خلال تناولها لموضوع حديث يمثل أهمية كبرى للعاملين والدارسين في مجال المكتبات والمعلومات. وإيضاح الموضوعات الأكثر

(١) هدى محمد باطويل، ومنى السريحي. النشر الإلكتروني دراسة لأهم القضايا ذات العلاقة بعالم المكتبات والمعلومات، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١، ع٧ (يناير ٢٠٠٢م): ٢٣ -٥١.

أهمية في مجال النشر الإلكتروني بالنسبة للعاملين في حقل المكتبات والمعلومات، وتبيان الدور الذي يؤديه الإنترنت في قضية النشر العلمي الإلكتروني، وإمكانية استفادة المكتبات ومراكز المعلومات من هذه الشبكة العالمية. وقد اعتمدت هذه الدراسة في منهجها على المراجعة النظرية للإنتاج الفكري باللغتين العربية والإنجليزية، كما اعتمدت على الأدوات الببليوجرافية، وقد خلصت الدراسة على عدة نتائج منها خروج المكتبة عن نطاق الخدمة المحدودة بحيز مكاني وحدود جغرافية إلى العالم الإلكتروني المفتوح، كما أن هناك تأثيرات كثيرة للنشر الإلكتروني على خدمات المكتبات والمعلومات، حيث ساهم النشر الإلكتروني في تغيير وتبديل أساليب المكتبات في عمليات الاختيار والضبط والإجراءات الفنية من حيث التعامل مع الناشرين أو المزودين، والتعامل مع الموارد الإلكترونية نفسها، كما ساهم النشر الإلكتروني أيضاً في التغلب على العقبات المالية وطرح حلول لها من شأنها أن توفر مصادر المعلومات بكم أكبر من السابق، كما أدخل النشر الإلكتروني المكتبات إلى ميدان المساهمة في وضع المعايير والسياسات الخاصة بتوحيد أشكال الوثائق الإلكترونية وسياسات الحقوق الفكرية وطريقة المحافظة عليها، كما ساهم في تغيير مفهوم التعامل بين الناشرين أو المزودين وغير ذلك من النتائج الأخرى.

١٣ -عماد عيسى محمد صالح[1] عام (٢٠٠٢م) بعنوان : (الكتاب الإلكتروني E-book المفهوم والخصائص). اقتصر الباحث في دراسته على الكتاب الإلكتروني كجزء من كل وهو النشر الإلكتروني بشكل عام. متبعاً في دراسته المنهج الوصفي فقد عرف الكتاب الإلكتروني، ووصف الأجهزة القارئة والبرمجيات المستخدمة

(١) عماد عيسى محمد صالح. الكتاب الإلكتروني E-Book المفهوم والخصائص، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع١٧، (٢٠٠٢م): ١٤٩ -١٥٨.

وكيفية عملها، ثم وصف عيوب البرمجيات والمشكلات التي تصاحبها، ومنها مشكلات الحفظ والصيانة، والتقادم السريع للقارئات نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع، ثم تناول الباحث معايير التقييم التي يجب أن تأخذها المكتبات بعين الاعتبار عند اقتناء الكتب الإلكترونية والتعامل مع موزعيها، مثل تكلفة القارئات، تكلفة العنوان قياساً بنظيره المطبوع، عدد العناوين المتاحة، التحكم في العرض، المتانة، حدود الملكية والترخيص، ملاءمة العناوين لاهتمامات ومستوى المستفيدين، توافق بناء النص مع المعايير الدولية، التكامل مع المصادر الأخرى، أما فيما يخص القارئات فقد عرض الباحث لمعايير خاصة بها، منها وضوح النص، إمكانية تكبير وتصغير النص، الصور والرسوم، تكاملية الوسائط المتعددة، حجم مساحة النص. السرعة في وظائف القراءة والإنزال، تمييز النص وإضاءته، تدوين الملاحظات، النسخ واللصق، إنشاء الاستشهادات وإتاحة أساليبها المختلفة، كذلك عرض الباحث لتساؤلات كثيرة حول إمكانية إعارة الكتاب الإلكتروني، وإمكانية نسخه للاستخدام الشخصي وملكيته، كذلك عرف الباحث عدداً من العناصر التي يجب أن يأخذ بها الموزعون لدعم انتشار الكتب الإلكترونية، منها تأمين حقوق النشر، إيجاد نموذج تجاري يحقق الربحية من جانب ورضاء العملاء وقدراتهم الشرائية من جانب آخر، مع توفير إتاحة سريعة وموثوقية عالية، كذلك توفير واجهات تعامل سهلة وممتعة.

١٤ -وفاء العقيل[1] عام (٢٠٠٢م) بعنوان : (الكتب العربية المنشورة إلكترونياً). تناولت الدراسة بشكل عام موضوع النشر الإلكتروني، وألقت الضوء على أحد أنواعه، وهو النشر إلكترونياً على الأقراص المدمجة، وبحثت إجرائياً الكتب العربية

(١) وفاء إبراهيم العقيلي. الكتب العربية المنشورة إلكترونياً على الأقراص المدمجة في المملكة العربية السعودية: رسالة ماجستير .-الرياض: كلية البنات، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٢م، ١ -١٧٨.

المنشورة إلكترونياً على الأقراص المدمجة، وذلك من خلال أدوات منهجية ألمت بثلاث زوايا للتقنية. فتناولت من الزاوية الأولى مجالها النظري، وهو النشر الإلكتروني والأقراص المدمجة كوسيط للنشر، بلا اعتبار لحدود زمانية، حيث قرأت النشأة وتتبعت التطور، وحاولت استشراف مستقبل التقنية. وتناولت الزاوية الثانية تقنية النشر الإلكتروني على الأقراص المدمجة في نطاق الحدود المكانية للدراسة، وهي المملكة العربية السعودية، أما الزاوية الثالثة فكانت ميداناً للبحث الإجرائي الذي حاولت فيه حصر الكتب العربية المنشورة إلكترونياً على الأقراص المدمجة في المملكة العربية السعودية، ودراستها من خلال عينة مثلت جهات النشر الإلكتروني على الأقراص المدمجة. وقد ظهرت النتائج كمركز تناظر للدراسة، فأعطت الزاوية الأولى الصورة التقنية لبرامج الكتب، بينما كشفت الدراسة الثانية عن واقع النشر الإلكتروني على الأقراص المدمجة في المملكة العربية السعودية، فتم التعرف إلى جهات النشر ومجالاته، والذي اتضح أنه من قبل جهات سعودية. فيما حصرت في الزاوية الثالثة أعداداً من برامج الكتب أو الكتب العربية المنشورة إلكترونياً على الأقراص المدمجة، موضحة الاتجاهات العددية والكمية والموضوعية والشكلية.

١٥ -دراسة علي بن شويش الشويش[1] عام (٢٠٠٢م) بعنوان :(قواعد المعلومات الببلوجرافية على الخط المباشر أو على الأقراص المدمجة المتاحة في مكتبات مدينة الرياض: دراسة لاتجاهاتها الموضوعية والكمية والاستخدامية). تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى الوضع الحالي لقواعد المعلومات في المكتبات المدروسة، وذلك بتشكيل

(١) علي بن شويش الشويش. قواعد المعلومات الببليوغرافية على الخط المباشر أو على الأقراص المدمجة المتاحة في مكتبات مدينة الرياض: دراسة لاتجاهاتها الموضوعية والكمية والاستخدامية، المؤتمر التاسع لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج، المنعقد في الفترة ما بين ١٩ -٢١المحرم ١٤٢٣هـ (٢٠٠٢م).

صورة واضحة عنها تساعد على التخطيط والاستثمار الأمثل لها، خصوصاً في ظل الضغط المتزايد على ميزانيات تلك المكتبات، كما تحاول هذه الدراسة استكشاف الببلوجرافية. وتقتصر هذه الدراسة على قواعد المعلومات التي تنتجها المؤسسات والشركات وتتاح في الأسواق بشكل تجاري، والتي يمكن للمكتبات ومراكز المعلومات الاشتراك فيها والإفادة منها، كما اقتصرت الدراسة على القواعد الببليوجرافية، وبذلك تستبعد القواعد الخاصة بالإحصائيات والأدلة وغيرها. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي و ترتكز في بياناتها على مجموعة من الحقائق والإحصائيات عن القواعد الببليوجرافية، والتي جمعت عن طريق المقابلة المباشرة مع المسؤولين عن القواعد في المكتبات المدروسة والتي بلغت ثماني عشرة مكتبة، واستخدمت الدراسة بعض المعاملات الإحصائية لتحليل البيانات وعرضها. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: ضعف التخطيط المدروس من قبل المكتبات المشاركة والذي أدى إلى بعض القرارات غير المدروسة فيما يتعلق بالاختيار والاشتراك في القواعد الببليوجرافية، والتي تلقي على عاتق المكتبات نفقات كبيرة كما خلصت الدراسة إلى أن أغلب المكتبات التي تقتني القواعد هي مكتبات متخصصة وفي أغلبها مكتبات طبية، إضافة إلى أنها مكتبات صغيرة الحجم قليلة الرواد وليست لها ميزانية مستقلة.

١٦ -دراسة هند السيد عافية[1] عام (٢٠٠٣م) بعنوان : (تنمية المصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية السعودية: دراسة للواقع وتصور للمستقبل). تناولت

(١) هند السيد عافية. تنمية المصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية السعودية: دراسة للواقع وتصور للمستقبل. رسالة ماجستير .- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم المكتبات والمعلومات، ١٤٢٤، ١ - ٢١٢.

هذه الدراسة تنمية المجموعات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية السعودية. وذلك بهدف التعرف إلى الواقع الفعلي للمصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية السعودية، والتعرف إلى المعايير التي يتم من خلالها اختيار هذه المصادر والسياسات والاستراتيجيات التي تسير عليها تلك المكتبات في التوجه نحو اقتناء المصادر الإلكترونية، وتقصي المشكلات والصعوبات المرتبطة بتنمية المصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية، ومحاولة إيجاد الحلول والبدائل لمواجهة هذه المشكلات والصعوبات المرتبطة بتنمية المصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية، ومحاولة إيجاد الحلول والبدائل لمواجهة هذه المشكلات، والعمل على الارتفاع بمستوى الخدمات التي تقدمها تلك المكتبات من خلال المصادر الإلكترونية، ووضع تصور مستقبلي لسياسة تنمية المصادر الإلكترونية بالمكتبات الجامعية. وتظهر أهمية هذه الدراسة في كونها مساهمة علمية منهجية لتسليط الضوء إلى واقع مجموعات المكتبات الجامعية ومصادرها الإلكترونية، هذا إلى جانب التعرف إلى المشكلات التي تواجه تلك المكتبات في نقص مصادر المعلومات الإلكترونية والحلول والبدائل التي يمكن من خلالها التغلب على المشكلات عن طريق الإعارة التعاونية، والمشاركة في المصادر بين المكتبات الجامعية، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج كثيرة كان من أهمها: اقتناء المكتبات الجامعية السعودية مجموعة جيدة ومتنوعة من المصادر الإلكترونية، منها ما يتم اقتناؤه بطريقة الشراء على أقراص مدمجة، كما أن هناك توجهاً واهتماماً كبيراً من قبل المكتبات الجامعية نحو اقتناء قواعد البيانات في موضوع العلوم والتقنية، كما أن هناك حاجة أيضاً لاقتناء مصادر المعلومات المطبوعة خاصة العربية منها، نظراً لعدم وجود مصادر إلكترونية عربية تلبي حاجات الباحثين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

وفيما يتعلق بالدراسات الأجنبية المرتبطة بموضوع البحث قيد الدراسة فقد تم عرضها وفق الترتيب الزمني لها أيضاً كما تم في عرض الدراسات العربية وهي كالتالي:

١٧ -دراسة Ibrahim Almusnad[1] عام (١٩٩٤م). تناولت هذه الدراسة على اختلاف أنواعها تقانة الأقراص المدمجة التي أجريت على ٦٨ مكتبة ومركز معلومات بالمملكة العربية السعودية. وقد درس الباحث موقف مديري المكتبات من تلك التقانة وقياس مدى خبرتهم ومعرفتهم بها. واعتمد الباحث في جمع البيانات على استبانة موجهة لمديري المكتبات مجال الدراسة. وتوصل إلى نتائج تفيد أن ٣٥ ٪ من المكتبات المشاركة في الدراسة وعددها (٦٦) مكتبة تستخدم تقانة الأقراص المدمجة. وأن أكثر قواعد البيانات استخداماً في المكتبات السعودية هي قاعدة بيانات الـ AB/Inform Books in Print, Medline, LISA Computer Select وقد وجد الباحث أن هناك علاقة طردية بين إدخال تلك التقانة ومستوى الخبرة.. فكلما زادت خبرة كل من أمناء المكتبات ومديريها زاد إقبالهم على إدخال تلك التقانة إلى المكتبات. كما أن هناك علاقة أيضاً بين حجم ميزانية المكتبة وبين إدخال تلك التقانة إليها حيث يزيد إدخال الأقراص المدمجة إلى المكتبات كلما زادت ميزانيتها. وتبين من الدراسة عدم وجود علاقة كبيرة بين إدخال تلك التقانة وبين عدم توافر قواعد بيانات قرصية باللغة العربية.

١٨ -دراسة Nilsen[2] عام (١٩٩٤م) عن (المقارنة بشأن تنمية المجموعات في المكتبات الجامعية والمكتبات العامة. تناولت الدراسة التطور في مفهوم تنمية

(١) Ibrahim Almusnad, Astudy of the Factors Information adoption of CD-Rom technology in libraries in Saudi Arabia/Thesis Ph.D. (Thesis, Florida state university, 1994), 224.

(٢) Nilsen, Kirist, collection development issues of a cadmic and Public libraries: converging or diverging. Collection building, V.13, N.4, (1994): 9-17.

المجموعات، حيث ركزت على المكتبات الجامعية على اعتبار أنها أكثر اهتماماً بقضية تنمية المجموعات من المكتبات العامة، كما أن مسؤولي تنمية المجموعات في المكتبات الجامعية تواجههم مشكلات تختلف عن تلك التي يواجهها مسؤولو تنمية المجموعات في المكتبات العامة، وذلك لاختلاف طبيعة البيئة الإلكترونية لرواد المكتبات الجامعية عنها في المكتبات العامة، كما تناولت الدراسة القضية المالية والتي تعد من المشكلات التقليدية في المكتبات الجامعية أو المكتبات العامة. ولقد توصلت الدراسة إلى أنه يجب في كلا النوعين من المكتبات سواء أكانت جامعية أم عامة التعاطي مع احتياجات المجتمع المتغير، ومع القضايا (المشكلات) الناتجة عن استخدام التقانة المتقدمة، والقضايا المالية، والأسعار المرتفعة والمشاركة في المصادر.

١٩ -دراسة Norman[1] عام (١٩٩٧م) عن (مدى تأثير مصادر المعلومات الإلكترونية على تنمية المقتنيات بالمكتبة الأكاديمية)، بدأت الدراسة بمسح لتأثير المصادر الإلكترونية على تنمية المقتنيات في (١٥) من المكتبات الأكاديمية الأمريكية، وتناول المسح كلاً من الميزانية، سياسة المقتنيات، تقييم واختيار وتطوير مجموعات المصادر الإلكترونية، تدريب المتخصصين الموضوعيين على استخدام أدوات اختيار المصادر الإلكترونية وتصنيفها -والدور الذي يقوم به اختصاصيو المعلومات والمسؤولون عن تنمية المقتنيات في عصر الإنترنت. وتضمنت المصادر الإلكترونية الأقراص المدمجة CD-Rom، ومصادر الإنترنت بما في ذلك البوابات (Gate ways) وقواعد البيانات على الخط المباشر وعلى الشرائط المغنطة. وقد توصلت الباحثة إلى نتائج كثيرة في تحليلها للبيانات المجتمعة، منها اعتبار الميزانية من أهم جوانب المؤثرات

(١) O.G, Norman, The Impact of electronic Information Sources on collection development: asurvey of current practice. Library Histeach, V.15, N.1-2, (1997): 123-132.

على تنمية المجموعات ومصادر المكتبة، خاصة مع التحدي الذي تواجهه المكتبة من المصادر الجديدة الإلكترونية، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك ثماني من المكتبات المدروسة بنسبة ٥٣٪ لديها سياسة خاصة بتنمية المصادر الإلكترونية، وأن نصف المكتبات تقريباً لها سياسات مستقلة، والبعض الآخر من المكتبات المدروسة يضم سياسات المصادر الإلكترونية لجزء من سياسة التنمية العامة للمكتبة، ومن نتائج الدراسة التي انتهت إليها أيضاً أن ٨٠ ٪ من المكتبات المدروسة تفضل الاختيار من فهارس الناشرين الورقية، و ٥٣٪ من المكتبات تفضل استخدام فهارس الناشرين الإلكترونية لأغراض الاختيار، أما الأقراص المدمجة والدوريات المطبوعة فقد ارتبطت بها (٧) مكتبات بنسبة ٤٧ ٪..

٢٠ -دراسة Bung[1] عام (١٩٩٨م) عن (تأثير النشر الإلكتروني على نمو مصادر المعلومات الإلكترونية)، أجرى الباحث هذه الدراسة على ٣٢٠ مكتبة جامعية ومتخصصة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، بهدف التعرف إلى مدى تأثير النشر الإلكتروني على نمو مصادر المعلومات الإلكترونية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

أن عدد مصادر المعلومات الإلكترونية في تزايد مستمر داخل أقسام الخدمة المرجعية بمكتبات الدراسة، أن المعلومات الإلكترونية وتقنياتها الحديثة قد أثبتت وجودها بفاعلية وانتشرت بسرعة مذهلة، كما أن للنشر الإلكتروني تأثيراً على نمو مصادر المعلومات الإلكترونية، وأن هناك تحولاً في رغبات المستفيدين إلى استخدامها بسبب كثرتها وسرعتها.

(١) Charles A, Bung, "The Quality of refernce sources: Electronic and Digital forms Library" Hi-tech. news. Vol. 13, No. 6, (1998): 11-35.

٢١ -دراسة Al-Bridi & Ahmed, s.s[1] عام (٢٠٠٠م) عن (تنمية المصادر الإلكترونية في مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن). أشارت هذه الدراسة إلى تجربة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في إنشاء وتطوير المصادر الإلكترونية كبديل أو استكمال للمجموعات أو الميكروفورمية، للاستجابة لاحتياجات المستفيدين بطريقة أكثر سرعة ودقة وكفاية باستخدام موقع المكتبة على الإنترنت لإثراء مجموعات المكتبة، وتوسيع الخدمات وتحسين عمليات الإتاحة Access والوصول إلى المصادر الإلكترونية، كوسيلة تقوم بها المكتبة للمشاركة في الخبرة المهنية مع اختصاصيي المكتبات والمعلومات بدول الخليج العربي. حتى يمكن الاستخدام الأمثل للمصادر الإلكترونية على المستوى الكوني. وقد أظهر الباحثان الأهمية المتزايدة للمكتبات الأكاديمية في تقديم المعلومات في شكلها الإلكتروني. ثم بينا أن اختيار المصادر الإلكترونية ليس مهمة سهلة؛ لأن الأمناء يجب أن يقوموا بالاختيار من أدوات متعددة، مما يتطلب الإرشاد والتوجيه والتدريب للقائمين على الاختيار.

٢٢ -دراسة Jaguszewski, JM & L. K probst[2] عام (٢٠٠٠م). تهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر المصادر الإلكترونية على القرارات المتخذة بشأن إلغاء اشتراكات المسلسلات واختزانها، وقد بدأت الدراسة بمقدمة أوضحت فيها الحقائق الأساسية حول إنتاج مصادر المعلومات الإلكترونية، وتناميها، والصعوبات المقترحة بالحصول

(١) Saleh AlBaridi and Ahmed, s.s, Developing electronic resources at the kfupm library, Collection Building, V. 19 (3), (2000): 109-116.

(٢) J.M, Jaquszewski, and Lkprobst, the impact of electronic of resources on serial cancellations and remote storage decisions in academic research library trends. Vol, 48, N. 4, (2002): 799-820.

عليها، كما أظهرت الدراسة اعتماد مجموعات البحث الأكاديمية الكبرى، على قواعد معلومات الاتصال المباشر، وعلى المنتجات الإلكترونية للنصوص الكاملة، وأثر المصادر الإلكترونية في القدرات حول مصير اشتراكات المسلسلات، وخاصة عندما يتم إلغاؤها أو اختزانها عن بعد. وقد اعتمدت الدراسة على الفرض بأن معايير الاستبعاد تُعد مؤشرات مساعدة لاختصاصيي المكتبات في مجالي الإلغاء والاختزان، كما ناقشت الدراسة قضايا الإلغاء. وخلصت إلى نتائج مهمة، منها أن تنمية المصادر الإلكترونية وتطوير سبل الوصول إليها ينبغي أن تأخذ في الحسبان لتلبية حاجة المؤسسة الأم والمستفيدين الذين تخدمهم. كما أن معظم المصادر الإلكترونية المتوافرة حالياً في المكتبات الأكاديمية أصبحت عرضة للإلغاء عند قلة المصادر المالية.

٢٣ -دراسة Holleman, Curt[1] عام (٢٠٠٠م) عن (تنمية المجموعات). بدأت هذه الدراسة بمقدمة أوضحت التحول من تنمية المجموعات إلى إدارة المجموعات، كما أوضحت الجوانب التي تؤخذ في الحسبان في تقويم المصادر الإلكترونية خاصة الأسعار، والحسم المتاح، وتوافر آليات البحث، والفائدة الحاضرة والمستقبلة، ثم تناولت الدراسة دراسات حالة لأوضاع تنمية المصادر الإلكترونية واتجاهاتها واحتياجاتها وفوائدها، ثم ناقشت الدراسة معايير الاختيار التقليدية، وما طرأ عليها من تقلب للجودة (النوعية/ القيمة) على الحاجة، وانتهت الدراسة بإبراز الضغوط التي يواجهها اختصاصيو المكتبات في الوقت الحاضر لإهمال مبادئ الاختيار، والانتقال إلى التزويد بالمصادر الإلكترونية، أو المزج بينها وبين المطبوعات، وتعليق سياسة الاقتناء لمصادر المعلومات، وإعطاء الاهتمام للحاجات المعلوماتية التي تحددها أوضاع المستفيدين.

(١) Curt, Holleman. "Electronic Resources: Are basic criteria for the seclection of materials changing. Library trends. V.48, No.4, (2000): 694-710.

٢٤ -دراسة Met Paul[1] عام (٢٠٠٠م). بدأت هذه الدراسة بمقدمة حول تنمية المجموعات في المكتبات الأكاديمية عند نهاية القرن العشرين، وما شهدته تلك المكتبات من توزيع الاهتمامات لاختصاصيي المكتبات بين تلبية الاحتياجات من المجلدات المطبوعة، وبين إعطاء الاهتمام للاستفادة من المصادر الإلكترونية المتزايدة، والإقبال على طلبها، مع الأخذ في الاعتبار الطريقة التي تتطلبها تلك المصادر في التعامل معها، وضبط درجات الحرارة ومعدلات الرطوبة اللازمة لحفظها، ثم تناولت الدراسة معايير الاختيار التقليدية والتي تشمل: الحاجات المعلوماتية للمستفيدين، الإتاحة، توازن مجموعة المكتبة، نطاق الاستخدام الأوسع، التكاليف، التوافر في الوقت الملائم، التغطية الملائمة، الفائدة. أما معايير الاختيار الجديدة فتهتم بالأسعار، والتكاليف، والتراخيص باستخدام المصادر الإلكترونية، والفائدة، والمزايا العملية والحفظ. وخلصت الدراسة إلى أن تقنية المعلومات الجديدة لن تلقى الأهداف والقيم التقليدية لتنمية المجموعات، لكنها تقدم عناصر جديدة للقرارات بشأن الاختيار والاقتناء، مع توضيح أهمية قضايا الترخيص والتعاون والتقنيات في هذا المجال.

٢٥ -دراسة Kern, B[2] عام (٢٠٠٠م). تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بأهمية المصادر المرجعية المتوافرة على الإنترنت، وهذه الأهمية لا تقل عن أهمية معرفة المصادر المتوافرة على الرفوف والإصدارات الإلكترونية للمصادر المرجعية المطبوعة كفئة من مصادر المعلومات الإلكترونية. وقد أوضحت هذه الدراسة أن مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية على الإنترنت تشمل التقاويم، والببليوجرافيات والتراجم، ومعاجم

(١) Paul, met "pricples of selection for electronic resources. Library trends. V.48, No.4, (2000): 711-728.

(٢) B.M, Kern. Electronic ready References, internet references services. V.5, No.1, (2000): 81-89.

المصطلحات والموسوعات، وأدلة العمل Manual، والأطالس والخرائط وكشافات المدن والمكانز المتاحة مجاناً على الإنترنت، وتستخدم للإجابة عن الأسئلة المرجعية السريعة، وليست الأسئلة البحثية المتعمقة، كما تشمل مصادر معلومات عامة إلى جانب المصادر المتخصصة، وتذكر الدراسة موقع المرجع على الشبكة وناشره، وخصائص معلوماته، وتغطيتها الموضوعية، وأساليب البحث فيه، وخصائص الاسترجاع، وخصائص الاستخدام إجمالاً ومستوى تحديث المعلومات.

وباستعراض الدراسات السابقة عربية كانت أو أجنبية، فقد تبين أن معظم الدراسات خاصة العربية منها التي تناولت موضوع النشر الإلكتروني، دراسات اهتمت ببعض الجوانب العامة التي تتعاطى مع مفهوم النشر الإلكتروني وتحديد طبيعته وماهيته، والأسباب التي أدت إلى ظهوره كدراسة بومعراف في عام (١٩٩٧م)، ودراسة وفاء العقيل عام (٢٠٠٢م)، ودراسة هدى باطويل ومنى السريحي التي حاولت أن ترسم رؤية لمستقبل تأثير النشر الإلكتروني على أعمال وإجراءات المكتبات ومراكز المعلومات، من خلال استشراف للعلاقات الممكنة بين هذا المفهوم والمؤسسات المعلوماتية، وبين الأكثر تخصصياً والتي تتناول قضايا الملكية والحقوق الفكرية في ظل استخدام وسائل النشر الحديث كدراسة الصوفي عام (٢٠٠٠م)، كما أن هناك بعض الدراسات التي عرضت بعض التجارب العالمية في النشر الإلكتروني، كدراسة زين عبدالهادي، وأخرى عرضت نموذجاً للتجربة المحلية كدراسة البريدي وأحمد سجاد عام (٢٠٠٠م).

أما الدراسة التي يمكن القول بأنها قريبة من الدراسة الحالية كالدراسة التي أعدتها هند السيد عافية عام (٢٠٠٣م)، فقد تناولت هذه الدراسة تنمية المجموعات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية السعودية. وذلك بهدف التعرف إلى الواقع الفعلي للمصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية السعودية، والتعرف إلى المعايير التي يتم

من خلالها اختيار هذه المصادر والسياسات والاستراتيجيات التي تسير عليها تلك المكتبات في التوجه نحو اقتناء المصادر الإلكترونية، وتقصي المشكلات والصعوبات المرتبطة بتنمية المصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية، ومحاولة إيجاد الحلول والبدائل لمواجهة هذه المشكلات، والعمل على الارتفاع بمستوى الخدمات التي تقدمها تلك المكتبات من خلال المصادر الإلكترونية، ووضع تصور مستقبلي لسياسة تنمية المصادر الإلكترونية بالمكتبات الجامعية.

أما الدراسة الحالية فقد تناولت تأثير تقانة النشر الإلكتروني بكافة وسائله سواء عن طريق استخدام قواعد البيانات على الأقراص المدمجة أو عن طريق استخدام قواعد البيانات على الخط المباشر، أو الوصول إلى مصادر المعلومات عبر شبكة الإنترنت، على بناء وتنمية المصادر في المكتبات الجامعية العشر بالمملكة العربية السعودية، كما تناولت الدراسة التعريف بمؤسسات النشر الإلكتروني السعودية التي تتعامل معها مكتبات الدراسة، وأنواع وأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية ذات العلاقة باحتياجات المكتبات الجامعية السعودية. وأخيراً ستعمل الدراسة على الخروج بنتائج تسهم في تفعيل وتطوير العلاقات بين المكتبات ووكالات النشر الإلكتروني في المملكة، كما ستعمل على تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة حول كيفية الاستفادة من تقانة النشر الإلكتروني، وتفادي سلبياته في المكتبات الجامعية السعودية، وذلك من أجل بناء وتنمية مصادر المعلومات الإلكترونية بالتعاون الجماعي المشترك بين المكتبات مجال الدراسة.

الفصل الثاني

مراجعة الإنتاج الفكري الخاص بمفهوم النشر الإلكتروني وأثره على بناء وتنمية المجموعات الإلكترونية